رابط المادة على منصة باحث

) شرح متون طالب العلم المستوى الرابع (

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية الدرس الاربعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الطحاوي رحمه الله والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. والايمان واحد الى اخره. قوله رحمه الله والايمان - 00:00:02

هو الاقرار باللسان. يعني تعريف الايمان اقرار باللسان. يعني يتكلم وينطق الشخص به. فلا بد من النطق به الله يقول الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فلابد من النطق به. فهذا من باب الشهادة. وقال سبحانه - 00:00:22

قولوا امنا بالله وقال قل امنا بالله فلا بد من الصدق بالشهادة الاقرار. قال هو الاقرار اللسان والنبي عليه الصلاة والسلام لما قال للاعرابي قل اه قال قال نعم اليهودي - 00:00:46

اسلم فقال فاعلن اسلامه. والاسلام يكون بالتشهد بالقول. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لقريش قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ولابد من اقرار باللسان. لذلك قال والايمان هو الاقرار باللسان - 00:01:06

بالجنان. يعني التصديق بالقلب. فلابد الشخص ان يعتقد بقلبه ويؤمن به ان الله واحد وافراده بروبيته وافراده باسمائه وصفاته. كما كما يليق بجلاله وعظمته فاقتصر المصنف على هذا التعريف وهو الاقرار والتصديق بالقلب - 00:01:26

وهذا التعريف منه رحمه الله فيه نقص. وبقي العمل بالاركان واقتصر المصنف على التعريف هذا وهو قول باطل. وهو قول المرجئة. الذي انقسموا الى اربع طوائف الكرامية يقولون قول والاشاعر يقولون تصديق ومرجئة - 00:01:56

الفقهاء مثل ما عرفه المصنف قول وتصديق والجهمية يقولون يكفي المعرفة يعني يكفي انك تعرف ان الرب واحد تؤمن ما تؤمن لا يضر. هذا تعريفهم هذه الطوائف الاربع اشاعرة المرجئة الاشاعرة والكرامية - 00:02:26

والجهمية ومرجئة الفقهاء. هؤلاء كلهم مرجئة. فهذا التعريف فيه نقص والصواب ان يضاف اليه وعمل بالاركان. ويضاف اليه ايضا يزيد بالطاعة وينقص بالعصي كما سيأتي. فالايمان يزيد وينقص. وهذا تعريف اهل السنة والجماعة - 00:02:56

ثم قال رحمه الله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان. يعني جميع ما جاء من احد ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت متواترة او احادا نأخذ بها. من الشرع - 00:03:26

يعني بالوحي والبيان هذا عطف للاظهار يعني عطف خاص على عام من الشرع وصفاته البيان ومن صفاته البلاغ ومن صفاته التعليم ومن صفاته محكم كتاب احكمت اياته فكلما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في امور الدين حق. وآآ - 00:03:46

مؤمن بها ونتبعها. ثم بعد ذلك عاد الى المسألة الاولى. مسألة الايمان قال والايمان واحد. يعني الايمان الذي امر الله عز وجل به واحد. كما قال سبحانه ان هذا صراطي مستقيم. واحد - 00:04:16

فلا يختلف. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. وقال سبحانه اهدنا الصراط المستقيم. قال ايمان واحد ثم قال واهله في اصله سواء على قول المصنف ان جميع المؤمنين من الصحابة الى ابسط الناس ايمانهم واحد وهذا غير صحيح - 00:04:36

فقوله واصله في اهله سواء يقول هذي عبارة غير سليمة وهذا من معتقد المرجئة وهنا نقول واهله في اصله غير سواء. يتفاوتون. الله عز وجل الله عز وجل يقول ويزداد الذين امنوا ايمانا - 00:05:06

وقال سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى. وقال سبحانه واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث ابي سعيد في البخاري ومسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فلم يستطع فلم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان فيه ضعف وقال ان الايمان يخلق - 00:05:26

كما يخلق الثوب. فالايمان يزيد وينقص. فقوله واهله في اصله سواء غير صحيح فايمان ابي بكر رضي الله عنه ليس كايمان الفساق. وهكذا وايمان ابي بكر رضي الله عنه وعمر - 00:05:56

مر الصحابة ليس كامام من بعدهم. وهكذا. لذلك قال واهله في اصله سواء نقول بل الصحيح انهم يتفاوتون يتفاوتون. وكما في صحيح البخاري قال اخرج من النار من في من في من في قلبه - 00:06:16

من في قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان. ففيه نقص. ثم قال يتفاضلون ذكر اشياء كلها امور قلبية. يتفاضلون بالخشية والتقى. ومخالفة الهوى ملازمة الاولى. هنا بالخشية والتقى عمل قلبي. نقول هذا صحيح. يتفاوتون - 00:06:36

يتفاضلون بالخشية والتقى نعم. من يخشى الله يزيد ومن لا يخشاه ينقص ايمانه. والتقى كذلك ثم قالوا مخالفة الهوى نقول مخالفة الهوى هذه جملة مجملة. يدخل فيها اعمال القلوب ويدخل فيها - 00:07:06

الجوارح قالوا وملازمة الاولى يعني يستبقون الصالحات. يعني يفعلون سبقنا الى الخيرات والله عز وجل قسم هذه الامة الى ثلاث اقسام فقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - 00:07:26

باذن الله. فليس ايمانهم واحد وتفاضلهم في المراتب هو بسبب تفاضلهم في الايمان واضح لكم؟ وقوله التفاضل بينهم نقول نستطيع ان نرد على المصنف ونقول ان مخالفات الهوى يدخل فيها الجوارح. فيلزم منه ان يكون في التعريف الجوارح. واذا كان يقصد مخالفة الهوى - 00:07:59

الاعمال القلبية وملازمة الاولى بالاعمال القلبية. نقول على بتعريفك هذا هو مذهب الارجاء ولا يصح. فتبين ما سبق ان الايمان يتفاوت الناس فيه تفاوتا كبيرا كما بين السماء والارض. وانه - 00:08:29

يزيد وينقص. يزيد بالطاعة. وينقص بالعصيان وان من افسد ابواب وان من افسد ابواب العبادات الاخذ بمذهب الارجاء. فهو يعطل الاعمال الصالحة. والله عز وجل اه رتب الجنة بالعمل الصالح. قال سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. وقال فمن يعمل - 00:08:49

مثقال ذرة خير يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ومن لوازم قولهم ابطال الصلاة وابطال الصيام. وابطال الجهاد وابطال الحج. وابطال الاذان وابطال الجمعة. وهكذا انهم يقولون يكفي القلب ومنهم من يقول يكفي التصديق ومنهم يقول الاقرار ومنهم من يقول تصديق مع الاقرار - 00:09:19

وكلها باطلة. فيجب على المسلم ان يسعى كثيرا للعمل الصالح ليرتقي ايمانه الى الى الاعلى نعم والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد. يقول باي السبب اقتصر الامام الطحاوي على القول والتصديق ولم يذكر الاعمال لانه انتشر في - 00:09:49

رحمه الله المذهب هذا الارجاع. فعرف به رحمه الله وهذا ما ينقص من قدره فهو امام عظيم ومحدث كبير نعم. وفقيه وهم كبار الاحناف رحمه الله. ومتقدم. توفى ثلاث مئة وواحد وعشرين - 00:10:09

تقريبا - 00:10:29